تمر على الانسان فان كانت مصروفة الى المعصية فلا
شك في الخسر وان كانت مشغولة بالمباحات فالخسران
ايضا حاصل وان كانت مشغولة بالطاعات فهي غير
متناهية وترك الاعلى والاقتصار على الادنى نوع خسران
والانسان فيه قوله لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم
ثم في احوال البدن وهي في احوال النفس اه رازي
قوله لفي خسر اي لفي غبن وقال الاخفش لفي هلكة
وقال الفراء في عقوبة ومنه قوله تعالى وكان عاقبة امرها
خسرا وقال زيد بن علي لفي شر وقيل لفي نقص والمعنى
متقارب اه قرطبي وفي المصباح خسر في تجارته
خسارة بالفتح وخسرا وخسرانا ويتعدى بالهمزة
فيقال اخسرته فيها وخسر خسرا وخسرانا ايضا
هلك اه قوله وعملوا الصالحات وهي امتثال الاوامر
واجتناب النواهي فحكم بالخسران على جميع الناس الا من
كان اتيا بهذه الاشياء الاربعة وهي الايمان والعمل الصالح
والتواصي بالحق والتواصي بالصبر فهذه الامور
اشتملت على ما يخص نفسه وهو الايمان والعمل الصالح
وما يخص غيره وهو التواصي بالحق والتواصي بالصبر
وهما معطوفا على ما قبلهما من عطف الخاص على العام
للمبالغة اه رازي والحاصل ان كل ما مضى من عمر
الانسان في طاعة فهو في صلاح وخير وما كان بضده

فهو

فهو في خسر وفساد وهلاك اه خازن قوله اوصى
بعضهم بعضا اشار به الى ان تواصوا فعل ماض له
امر ويوخذ منه ان الوصية هي التقديم الى الغير بما
يعمل به مقرونا بوعظ وفصيحة من قولهم ارض
واصية اي متوصلة النبات يقال قدمت اليه بكذا
اذا امرته قبل وقت الحاجة الى الفعل اه كرخي قوله
اي الايمان اي الثبات والدوام عليه وعبارة ابو
الخطيب اي الامر الثابت وهو كلها حكم الشرع بصحته
ولا يسوغ انكاره وهو الخير كله من توحيد الله وطاعته
واتباع كتبه ورسله والزهد في الدنيا والرغبة
في الاخرة اه قوله وتواصوا بالصبر كرر الفعل
لاختلاف المفعولين وتخصيص هذا التواصي بالذكر
مع انه داخل تحت التواصي بالحق لابراز كمال الاعتناء
به او لان الاول عبارة عن رتبة العبادة التي هي
فعل ما يرضى به الله تعالى والثاني عبارة عن رتبة
العبودية التي هي الرضى بما فعل الله فان المراد بالصبر
ليس مجرد حبس النفس عما تتوقف لطبيعته من فعل وترك
بل هو تلقي ما ورد منه تعالى بالقبول والرضى بظاهرا
وباطنا اه كرخي قوله على الطاعة وعن المعصية
وبقي قسم ثالث لم يذكره وهو الصبر على البلايا انتهى

سورة الهمزة

Copyright © King Saud University